



والظاهر ان المعنى اذ كررت اذ ان نسبت ذكره اي ارجع الى الذكر  
 اذ اعتقلت عنه واذكره في كل حال ولذلك قالت عائشة رضي  
 الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على  
 كل حلالاته **وقيل عسي ان يمد بيني وبين لا تقرب من هذا رسدا**  
 هذا الكلام امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقوله والاشارة  
 بعد الى خبر اصحاب الكهف اي عسي انه ان يوتيني من الآيات  
 والحق ما هو اعظم في الدلالة علي تبوت من خبر اصحاب الكهف  
 واللفظ يفتني ان المعنى عسي ان يوقفتني الله من العلوم  
 والاعمال الصالحة لما هو رسد من خبر اصحاب الكهف  
 واقرب الي الله وقيل الاشارة بمد الي المنسي اي اذا نسيت  
 شيئا فقل عسي ان يمد بيني الله الي شي اخر هو رسد من  
 المنسي **ولبتوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا**  
 في هذا قولان احدهما انه حكاه عن اهل الكتاب يدل علي  
 ذلك ما في فزارة ابن مسعود وقالوا لبثوا في كهفهم وهو معطوف  
 علي سيقولون ثلاثه في قوله قل الله اعلم بما لبثوا وعلمهم  
 في هذا العدد المحكي عنهم والقول الثاني انه من كلام الله  
 تعالى وانه بيان لما اجل في قوله ففر بنا علي اذ انهم  
 في الكهف سنين عددا ومعنى قوله قل الله اعلم بما لبثوا  
 علي هذا انه اعلم من الذين اختلفوا فيهم وقد اخرجهم من  
 فاجبا وفيه هو الحق لانه اعلم من الناس وكان قوله قل الله  
 اعلم احتجا جا علي صحة ذلك الاخبار وانما سب سنين  
 علي البديل من ثمانية وعطفت بيانا وعلي التمييز وذلك  
 علي قولة الثورين في ثلاث مائة وقوي بغير تنوين علي الاضافة  
 ووضع الجمع موقع المفرد **السمع به وابصر اي ما ابصره وما**  
 اسعده لان الله يدرك المحفيات **عليهم الصنم** يجمع الخلق والعباد

ان قريشا سألوا اليهود عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقالوا لهم اسالوه عن نبيته ذهبوا في الزمان الاول وهم اصحاب  
 الكهف ومن بلغ مشارق الارض ومغاربها وهو ذو القرنين  
 وعن الوجود فان اجابكم في الاثنين وسكنت عند الوجود يسو  
 بني منساجوه فقال غدا اجبركم ولم يقل ان سأل الله فاسسك  
 انه الوجودي عنه خمسة عشر يوما فارجع به لفرق بين  
 وتكلموا في ذلك فسئق ذلك علي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ثم جا جبريل بسورة الكهف فقص عليه فيها قصة  
 اصحاب الكهف وذو القرنين واترك الله عليه هذه الآية  
 تا ديبا له وتعليما فامر به بالاستئناس فيما يستقبل وقوله  
 عدا يريد به الزمان المستقل لا اليوم الذي بعد يومه خاصة  
 وفي الكلام حذف يقتضيه المعنى وتقديره ولا تقولن لشيء اني  
 فاعل ذلك غدا الا ان تقول ان سأل الله او تقول الا ان سأل الله  
 والمعنى ان يعلق الامر بمشيئة الله وحوله وقوته وبري هو  
 من القول والقوة وقيل ان قوله الا ان سأل الله يتعلق  
 بقوله لا تقولن والمعنى لا تقولن ذلك القول الا ان سأل الله ان  
 تقول بان يا ذنك فالمشيئة علي هذا راجعة الي القول  
 لا الي الفعل ومعناه اباحة القول بالاذن فيه حتي ذلك  
 ان مشوري وحكامه ابن عطية وقال انه من العناد بحيث  
 بان الواجب الاتمكي **واذكر ربك اذ نسيت** قال ابن عباس  
 الاشارة بذلك الي الاستئناس اي استئناس بعد مدة اذا نسيت  
 الاستئناس اولو وذلك علي مذهبه فان الاستئناس في العبد  
 يمنع بعد سنة وما مذهب مالك والنسائي فانه لا يمنع  
 الا ان كان مشغولا باليمن وقيل معني الآية اذ كررت اذ  
 عفت وقيل اذ كررت استئناسا ليدرك ما نسيت

والظاهر